اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ايضا
وفي رواية لاحمد والترمذي عن ابي موسى كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي
زانية ثم الطيب يتأكد للرجال في نحو يوم الجمعة والعيد وعند الاحرام وحضور المحافل وقراءة القرآن
والعلم والذكر ويتأكد لكل منهما عند المباشرة فانه من حسن المعاشرة حدثنا علي بن حجر بضم مهملة
وسكون جيم انبأنا وفي نسخة اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة عن الطفاوي
قال المؤلف في جامعه هذا حديث حسن الا ان الطفاوي لم يسم في هذا الحديث ولا يعرف اسمه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق في اللفظ والمعنى فقوله بمثله للتأكيد لكان الايراد بهذا الاسناد لزيادة
الاعتماد في الاستشهاد حدثنا محمد بن خليفة وعمرو بن علي قالا اي محمد وعمرو حدثنا يزيد بن زريع بضم زاي وفتح
راء حدثنا حجاج اي ابن ابي عثمان الصواف بتشديد الواو عن حنان بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون الاولى
وفي نسخة بفتح اوله المعجمة مخففة وفي نسخة بموحدتين وسيأتي ترجمته في كلام المؤلف عن ابي عثمان النهدي
بفتح النون وسكون الهاء منسوب الى بني نهد قبيلة من اليمن واسمه عبد الرحمن بن مل بتثليث ميم ولام مشددة
مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة
وثلثين سنة وقيل اكثر كذا في التقريب وقال صاحب المشكاة في اسمائه ادرك الجاهلية واسلم في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عمر وابن مسعود وابا موسى وروى عنه قتادة وغيره انتهى فالحديث مرسل كما
صرح به السيوطي في الجامع الصغير وقال رواه ابو داود في مراسيله والترمذي عن ابي عثمان النهدي مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم بصيغة المجهول اي عرض عليه كما في رواية مسلم وابي داود عن ابي هريرة
من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وقوله الريحان منصوب على انه مفعول ثان وهو
كل نبت طيب الريح من انواع المشموم على ما في النهاية قال ميرك واهل اللغة يخصونه بالآس والظاهر
ان المراد في الحديث الصحيح وقيل المعنى في الذي ترا الرواة لمعنى الريحانة ريحها طيب وطعمها مر واهل العراق
والشام يخصونه بالحبق والحبق قيل الفوذنج وقيل ورق الخلاف وقيل اثرهم وقيل يحتمل ان يراد
به الطيب كله ليوافق ما ورد ويطابق رواية ابي داود من عرض عليه طيب ورواية البزار كان لا يرد

لا يرد الطيب فلا يرده بفتح الدال على ما في النسخ المصححة وهو نفي في معنى النهي بخلاف ما روي
بضم الدال فانه يحتمل النهي ويحتمل ان يكون نفيا بمعنى النهي كقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون واما
قول ابن حجر وهو بضم الدال على الفصيح المشهور جزم بمعنى النهي فيفيد انه اذا كان جزما تعين الضم على
معنى لقوله الفصيح هذا والمشهور عند المحدثين الفتح لا غير ففي شرح مسلم للنووي قال القاضي عياض رواية
المحدثين في هذا الحديث فلا يرده بفتح الدال قال وانكره محققو شيوخنا من اهل العربية قالوا وهو غلط
من الرواة وصوابه ضم الدال قال ووجدته بخط بعض الاشياخ بضم الدال وهو الصواب عندهم على مذهب سيبويه
قلت عبارة ابن الحاجب ان فيه ان الفتح واجب كردها والضم في رده على الافصح لتحمل رواية المحدثين
على الفصيح وتخطئتهم على غير الفصيح لان كلام الله سبحانه يوجد فيه الفصيح والافصح ثم لا شك ان نقل المحدثين
هو الاصح فلا يحتاج الى اعتبار ما عند اللغويين من الوجه الارجح لهما وقد ذكرنا فائدة اختيار الفتح
فلا يرده ليكون نصا على النهي بخلاف الضم فانه يحتمل النهي والنفي وهذا الفرق لم يوجد في نحو رده لانه
على كل حال مفيد لمعنى الاول فتأمل واحذر الزلل والانكسل من العلل وبهذا تبين ضعف قول النووي من ان الفتح
هو اختيار من لا تحقيق له في العربية فانه خرج من الجنة يعني ان اصل الطيب من الجنة وخلق الله الطيب في الدنيا ليذكر
العباد بطيب الدنيا طيب الاخرة ويرغبون في الجنة ويزيدون في الاعمال الصالحة ليصلوا بسببها الى الجنة
وليس المراد ان طيب الدنيا خرج عينه من الجنة ثم يحتمل ان يكون فيه شيء خرج من الجنة والحاصل انه ممزوج من
طيبها والا فطيب الجنة يوجد ريحه من مسيرة خمسمائة عام كما في حديث وقد ورد اللهم لا عيش الا عيش الاخرة قال
ابو عيسى اي المؤلف لا يعرف وفي نسخة ولا يعرف وهو بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء المتكلم لحنان اي المذكور
في السند المسطور غير هذا الحديث برفع غير ونصبه لما سبق وقال ميرك عطف على لا يعرف من قول المؤلف وهو الخ
موجود في بعض النسخ عبد الرحمن ابن ابي حاتم بكسر التاء في كتاب الجرح والتعديل حنان الاسدي بفتحتين وسكون
من بني اسد بن شريك بضم شين معجمة وفتح راء وهو صاحب الرقيق بفتح الراء وكسر القاف الاولى عم والد مسدد
بضم ميم وفتح سين مهملة وتشديد دال مفتوحة وروى حنان عن ابي عثمان النهدي وروى عنه الحجاج بن
ابي عثمان الصواف سمعت اي قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابا حاتم يقول ذلك اي ما ذكر في ترجمة حنان وقال ميرك

ط

Copyright © King Saud University